@ 277 @ (^ به ريب المنون (30) قل تربصوا فإني معكم من المتربصين (31) أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون (32) أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون (33) فليأتوا بحديث) * * * * * * * * * * * * * * * .

وقال الشاعر : أمن المنون وريبها نتوجع % والموت ليس بمعتب من يجزع) .

والمنون يؤنث ويذكر ، فمن ذكر فعلى اللفظ ، ومن أنث فهو على أنه بمعنى المنية . ويقال : (ريب) المنون الدهر ، مكاره الدهر ، فقال : رابني كذا أي : أصابني منه ما أكره . وفي التفسير : أن هذا القول قاله أبو جهل وعقبة بن أبي معيط وشيبة بن ربيعة والنضر بن الحارث وغيرهم . قالوا : هو شاعر ننتظر به حوادث الدهر ، وتتخلص منه بها كما تخلصنا من فلان وفلان . .

قوله تعالى : (^ قل تربصوا) أي : انتظروا . .

(^ فإني معكم من المتربصين) أي : المنتظرين ، وانتظاره كان [إما] أن يظفر بهم أو يسلموا . .

وقوله تعالى : (^ أم تأمرهم أحلامهم بهذا) أي : عقولهم ، وكانوا يدعون أنهم ذوو عقول وأحلام . والعقل : هو الداعي إلى الحلم فسماه باسمه . ويقال : إن المعنى من هذا هو تسفيههم وتجهيلهم أي : ليس لهم حلم ولا عقل حيث قالوا مثل هذا القول ، وحيث نسبوا إلى الشعر والجنون من دعاهم إلى التوحيد وأتاهم بالبراهين . .

وقوله : (^ أم هم قوم طاغون) أي : بل هم قوم طاغون . .

قوله تعالى : (^ أم يقولون تقوله) أي : افتراه واختلقه . .

وقوله : (^ بل لا يؤمنون) أي : لا يصدقون . .

قوله تعالى : (^ فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين) أي : بكتاب مثل ما أتى به